

## بحار الأنوار

[ 12 ] اصطفاه على غيره، أي اختصه بالفضل على غيره، وعلى هذا الوجه معنى الآية،  
وفيها دلالة على تفضيل الأنبياء على الملائكة " ذرية " أي أولادا " وأعقابا " بعضها من  
بعض " أي في التناصر في الدين، أو في التناسل والتوالد، والأخير هو المروي عن أبي عبد  
الله عليه السلام لانه قال: الذين اصطفاهم الله بعضهم من نسل بعض. (1) " ما كان لبشر " أي لا  
يجوز ولا يحل له " أن يؤتیه الله " أي يعطيه " الكتاب والحكم والنبوة " أي العلم والرسالة  
إلى الخلق " ثم يقول للناس كونوا عبادا " لي من دون الله " أي اعبدوني من دونه، و اعبدوني  
(2) معه، " ربانيين " أي حكماء أتقياء، أو معلمين الناس من علمكم، وقيل: الرباني:  
العالم (3) بالحلال والحرام والامر " والنهي وما كان وما يكون. (4) " بما كنتم تعلمون  
الكتاب " قال البيضاوي: أي بسبب كونكم معلمين الكتاب وبسبب كونكم دارسين له، فإن فائدة  
التعليم والتعلم معرفة الحق والخير للاعتقاد والعمل. (5) " وإذ أخذ الله ميثاق النبيين "   
قال الطبرسي: روي عن أمير المؤمنين وابن عباس وقتادة أن الله تعالى أخذ الميثاق على  
الأنبياء قبل نبينا صلى الله عليه وآله أن يخبروا أممهم بمبعثه و نعته، ويبشروهم به،  
ويأمروهم بتصديقه. وقال طاوس: أخذ الله الميثاق على الانبياء على الأول والآخر، فأخذ ميثاق  
الأول لتؤمنن بما جاء به الآخر، وقال الصادق عليه السلام: تقديره: وإذ أخذ الله ميثاق أمم  
النبيين بتصديق نبيها: والعمل بما جاءهم به، وأنهم خالفوه بعد ما جاؤوا وما وفوا به،  
وتركوا كثيرا " من شريعته، وحرفوا كثيرا " منها " ولتنصرنه " أي بالتصديق والحجة، أو  
أن الميثاق اخذ على الأنبياء ليأخذوه على \_\_\_\_\_ (1)  
مجمع البيان 2: 433. م (2) في المصدر: أو اعبدوني م (3) منسوب إلى الرب بزيادة الالف  
والنون للمبالغة، وقيل: هو من الرب بمعنى التربية يرى المتعلمين بصغائر العلوم قبل  
كبارها، وقيل: الرباني العالم الكامل الراسخ في العلم والدين المستديم عملا بما علم، أو  
الذي يطلب بعلمه وجه الله، وقيل: هو المتأله العارف بالله. (4) مجمع البيان 2: 466. (5)  
انوار التنزيل 1: 79. م [ \* ] \_\_\_\_\_